Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن نزل للعالمين ، ولم ينزل للمتخصصين .

لكن تفسيره ليس مباحاً لكل الناس ، والاجتهاد فيه محظورٌ على غير العلماء .

بل إن قراءته ليست مباحةً للعالمين ، يقرؤه كل فرد باجتهاده ، وإنما أجمعت الأمة على قراءات سبع ، لأئمة من المتخصصين يفصلنا عنهم بضعةَ عشر قرناً .

وعلى تتابع الأجيال ، يلتزم المسلمون هذه القراءات ، لا يحيدون عنها باسم الحرية ، ولا يرفضونها بشعار (يسقط الجمود والاحتكار) !

* * *

والأمر كذلك في الفقه الإسلامي المستمد من نصوص القرآن والسنة وما يقاس عليهما :

الإسلام ديننا جميعاً ، والقرآن نزل للناس جميعاً .

لكن باب الفقه لم يكن قط ، ولن يكون أبداً ، مفتوحاً لكل الذين نزل لهم القرآن !

ولم يُترك الأمر فيه مباحاً لاجتهادِ غير الفقهاء ، ولا عليهم أن يخطئوا فيما لا يفقهون !

وإنما انعقدت الإمامة لأئمة أربعة من المسلمين : مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل .